Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونجد فى الموشحة الرابعة عشرة جانبًا مختلفًا ، ولقد عنيت بدراستها فى مقالى الذى أشرت إليه فيما سبق ، وعنوانه : « بعض طرائف الشعر الأندلسي » ، إنه موشح أقرع ، أى جاء بلا مركز ، وكل غصن فيه يتكون من ثلاثة أبيات ، جاءت فى بحر الطويل ، وجاء القفل فى بيتين ، الأول منهما فى بحر الطويل ، أما الثانى فليس إلا ملحقًا من أربع تفعيلات ، هى تكرار للتفعيلة الأخيرة من بحر الطويل . أما الخرجة ، على نحو ما نرى ، فلا تخضع لأى بحر من بحور الشعر ، وإذا طبقنا عليها نظام التفعيلات فسنجد أنفسنا أمام لون من الأغنيات الشعبية لا تستقيم لأى وزن بعينه ، إذا فككنا بحر الطويل وهو يتكون من أربعة عشر مقطعًا ، فى كل شطر سبعة ، فسنجد أن منه ستة مقاطع فى الغصن ، ويتبعها اثنان . وبيت من أربعة مقاطع لكل قفل . ومن الواضح أن إيقاع الجانب الأكبر من الموشحات وموسيقاها تختلف كثيرًا عما هى عليه فى الشعر التقليدى ، ولو أنها ظاهرًا يمكن أن تكون قد جاءت فى بحر معين .

والموشحات الأربعة الأخيرة فى هذه المجموعة ، ليست لها أى ميزة خاصة .

وبانتهاء الموشحات يختم ابن خاتمة ديوانه ، بعد أن حقق رغبة صديقه التى أبداها له ، طالبًا منه « الإغضاء عند القضاء ، فقد انتظم بين قريحة متبددة ، واقتراحات متعددة ، وشبيبة بين الجد والهزل مترددة » .

وبعد شكر الله ، والصلاة على نبيه وآله وصحبه ، يسجل تاريخ تدوين الديوان ، وأنه تم بمدينة المرية ، بتاريخ أخريات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (١٣٣٧ م) ، على يدى ناظمه ، المستغفر لذنبه ، أحمد بن على بن محمد ابن خاتمة ، لطف الله به تعالى وفقه .